

قصيدة للسيد بوعلام بن الطيب السجراي يعني المنسوب الى سجرارة و هي قبيلة قريبة من مدينة بريفو دايرة أم العساكر عمالة وهران و هو أمي لا يعرف كتابة و لكن ذو فصاحة و بلاغة عجيبة مات هذه نحو الاربعين سنة رحمه الله و رحم جميع الشعراء و هي قصيدة مشهورة بقصيدة الوقت:

هَدَّة

يَا فَصْحًا لَوْ تَسَاعَفُونِي يَا عُرَافَ * بِالنَّظْمِ تَكَلَّمُوا عَلَى الْوَقْتِ تَبَدَّلُ

أَنَا عَاطِلٌ مَتَسْجِي رَأَى مُخْبِلُ

عَلَى الدُّنْيَا الَّتِي مَشَاتُ الْحَالُ قَصَافُ * عَمْرٌ سُوْفُ الْقَبَاحَةِ وَالْحَشْمُ تَبْهَدَلُ

وَإِذَا بَقَاوْ أَحْبَابُ حَشْمَةٍ جَاوْ ضَعَافُ * مَا طَاقُوا لِلنَّقَارِ مَعْدَنُهُمْ طَبَّلُ

وَالْجُودُ خَلَاتُ حَيْمَمَتِهِ وَكَلَى رَدَافُ * مَا صَابَ اكْتَفَافُ رَأَى مَسْكِينٍ يَدَّلُ

وَالْبُخْلُ عَشَى عَلِيَّةِ بَرَجَالِهِ بَزَافُ * دَارُ امْحَلَةِ وَقَامَ سُلْطَانُ اسْتَعْدَلُ

زَيْفَطُ لِلزَّلْطِ خَلْفَهُ بِرِيحِهِ زَفْزَافُ * وَ يُطَوِّعُ فِي الْمَلَاخِ وَ يُفِيمُ وَ يَرْحَلُ

يَحْكُمُ فِي الْجُودِ وَالْحَيَا حُكْمُ التَّشْضَافُ * وَ مَنْ يَحْكُمُ فِي عَدُوِّهِ كَيْفَاشُ يَجْمَلُ

وَ جَنَّانُ الْعَزِّ وَاجِبُ عَلِيَّةِ التَّخْرَافُ * رَأَى الْآكِي بَدَا يُنَوِّقُ غَرَسُ الذَّلُّ

فَرَاشُ

بِالنَّظْمِ اتَّكَلَّمُوا عَلَى الْوَقْتِ الْمَبْيُوعِ * وَ اتَّقُوا اللَّهَ لَعَنَى يَحْلَمُ فِينَا

قَادِرَ رَبِّي يُبَدِّلُ الْحَزَّةَ بَوَسُوعِ * يَخْدَمُ فِي كُلِّ حِينٍ شَأْنَهُ مُوَلَانَا

- الْحُكْمُ مَشَى عَلَى النَّسَاءِ لَا نَهَى فُشُوعٌ * بِالْغَيْ تَدِيرُ رَأْيَهَا كِي تَتَمَنَى
 بَيْنَ الزَّوْجَةِ وَ زَوْجِهَا حُرْمَةٌ مَقْلُوعٌ * كِي يُقَوْلَهَا تَقُولُهُ صَدٌّ وَ شَحْنَةٌ
 أَهْلُ الشَّيْعَاتِ سَلَّمُوا وَ اعْطَاؤُ الطَّوْعِ * بَعْدَ الْحُرْمَةِ رَوَاؤُ مَن كَاسِ الْهَانَةِ
 وَ أَهْلُ الْهَانَةِ اضْحَاتْ كَلِمَتُهُمْ مَسْمُوعٌ * يَهْدُرُوا بِالتَّقِيْشِ وَ يُوَلِّي قَمْنَةٌ
 كَلَى مَا بُكََاوُ عَيْنِيهِمْ بَدْمُوعٌ * فَتَحَ رَبِّي صَحَاؤُ مَن كَلَّ غَيْبِنَةٌ
 ارْتَاخُوا مَن التَّقِيْقِ وَ الْحَنَكِ الْمَصْفُوعِ * نَسَاوُ الْهَمُّ كَلَهَا وَ يَقُولُ أَنَا
 وَ الْحَرِطَانِي اضْحَى مَن الْبَيْعَةِ مَمْنُوعِ * رَأْسُهُ فَاتِ الْوَسَادِ وَ لَى يَتَغَانَا
 رِيْحُ مَن الْمَلِكِ خَاطِرُهُ مَا طَعْنَةُ رُوعِ * وَ يِرَاعِي فِي كَسِيْبِ سِيْدَةِ يَتَمَنَى
 وَ الْخَادِمِ مَن اللَّبَاسِ لُبَسَتْ كَمَنْ نُوعِ * شَوْكُ الْقَرْدَاشِ لَوَّجَتْ لَهُ قَرَانَةٌ
 الْجُوزُ تَحُكُّ فِيهِ وَ الشَّارِبُ مَقْبُوعِ * تَشْلَاحُ الْكَفِّ تَرَقَّاتِهِ بِالْحَنَةِ
 الْجَاوِي وَ الْغَالِيَةِ وَ الْمَسْكِ الْمَبْدُوعِ * دَرَقَتْ ذَاكَ الصَّنَانِ بِالرِّيْحَةِ الزَّيْنَةِ
 وَ الْمَطْرَحِ وَ الْفَرَّاشِ بِسَرِيرَةِ مَرْقُوعِ * وَ يَزَارَاتِ النَّوَارِ عِنْدَ الْمَصْنَانَةِ
 وَ مَنِينِ تَشُوفِهَا عَلَى بَعَادِكَ مَصْنُوعِ * تَوَهُمٌ وَ تَقُولُ مَن حُرَايِمِ مَزْغَنَةٌ
 مَالِ الْغَنِيَّةِ مَشَى لَهُمْ مَا لِيهِ رُجُوعِ * لَوْ كَانَ الْآ بِشِيْعَتِهِ مَرَّ خِيَانَةِ
 وَ مَن غَزَرَ الْأَزْمَةَ الْعُودُ اضْحَى مَصْرُوعِ * كَسَرَتْ رَأْسَ الْجَبِيُوخِ مَا لِيهِ خَشَانَةِ
 كَمَ مَخْصُوصِ الْعَقْلِ غَفَالِي مَصْدُوعِ * غَسَلَهُ فِي عِبَائِنَتِهِ وَ لَى لَهُ عَجْنَةٌ
 وَ لَى الْعَرَبِي يَقَادِرُ الرَّدِّي بَرَجُوعِ * وَ يُعْطِيكَ الْآ يَدَائِنَتِهِ فِي شَاكَاَنَةِ
 وَ شَهْرُ الْمَسْكِ إِلَى احْكَمْ بَعْطَشُ وَ الْجُوعِ * هُوَ الْمَعْدُودُ مَن الْفَرَايِضِ وَ السُّنَّةِ

تَرَكَوهُ الْخَائِبِينَ مَنْ غَاشِي مَبْدُوعٌ * وَ مَنْ تَرَكَ الْفَرَضَ كِي يَقَابِلَ مُوَلَانَا
 وَ الْهَمَّ إِلَي لَفَى وَ فَآيَتِ كُلِّ طَبُوعٍ * إِلَي مَتَخَاصِمِينَ خَلَاوُ شَرَعِنَا
 مَنْ تَسْقِيبِيهَ يَقُولُكَ شَرْعِي مَرْقُوعٌ * نَتَنُوا فِي كَوَاعِطِ الْوَقْفِ يُجُونَا
 وَ الْقَاضِي نَحْسَبُوهُ ظَلَمًا يَا مَبْيُوعٌ * اصْبُرْ دَارَ الْخِلَاصِ رَاهَا تَتَنِي
 مَنْ فَرِطَ فِي نَبِيهَ مِنْ الْمَلَّةِ مَنزُوعٌ * ضَحَّكَ دَارَ الْجَحِيمِ وَ بُكَاتِ الْجَنَّةِ

يَا مَنْ بَعَثَ الْأَعْبَادَ وَ اشْفَعُ فِي الْمَحْفَلِ

هَدَّة

يَا مَنْ طَلَعَتْ سُومَةَ الْحَافَةِ لِلْكَافِ * بَكَرِي كَانَتْ الْآ رَبَّاطَاتِ زَوَائِلِ
 سَاعَةَ وَّلَاتِ تَتَوَزَّنَ فِي رَجْحِ كَفَافٍ * مِنْ الْبَرِّ فِي الْقَوَارِبِ تَتَحَوَّلِ
 وَّلَتْ ضَدَّ الْحَرِيرِ رَشِيَتِ الْخَشَلَفِ * مَا زَلَتْ تَشُوفُ ءَا إِلَي عُمَرُكَ طَائِلِ
 وَ سَجُورِ الطَّيِّبِ سَوَّوُوا وَ وِرْقَهُمْ صَافٍ * هَاجَتِ فِي الْفَتْحِ غَيْرَ سَجْرَةَ الْحَنْطَلِ
 غَرَسَ الْبُسْتَانَ غَيْرَ كَالِي مَا دَارَ اعْرَافٍ * رَجَعَتْ الْأَغْصَانُ لِلنَّجِيلِ وَ دَارَ الضَّلِّ
 دَارَ الصَّحَّةِ مَنْ أَكَلَ شَاةَ التَّجْيَافِ * وَ نَقَصَ مَنْ جُهِدَ مَنْ يُسَمِّي وَ يُحَلِّلِ
 وَ الْمُؤْمِنِ عَيْشَتَهُ ذَلِيلَةَ بِالتَّشْصَافِ * وَ الْعَاصِي فَاضٌ لِلْوَطَا وَآدَةَ حَمَلِ
 وَّلُوا يَتَلَبَّبُوا بِنَسَبَتِهِمُ الْأَشْرَافِ * حَازَ النَّسَبَةَ الْآ إِلَي أَصْلَهُ جَاهِلِ
 لَبَّاسِينَ الرَّقِيفِ مَنْ كَسَوَاتِ رَهَافٍ * فِي ذَا السَّاعَةِ لَبَّاسَهُمْ رَأَهُ مَدْرَبِلِ
 طَاحُوا الْأَصْوَارَ وَ انْهَدَمَ بَنَى التَّسْقَافِ * وَ طَلَعَ فَوْقَ الْمُرَافِقِ مَنْ كَانَ اسْفَلِ

لَا حُرْمَ شَيْوُخٍ لَا رَجَالَ بُرُوسٍ خَفَافٍ * كَثُرَ تَشْغَابُنَا وَ الزَّهْوُ بَطْلٌ
 مَن كَانَ يَفَاكُ لِسَبْعٍ وَ لَى خَوَافٍ * طَارَ الْفَكْرُونَ وَ الْعُقَابُ لِلْأَرْضِ نَزْلٌ
 مَن كَانَ يَفَاكُ الْحَجَا وَ يَفَاكُ الْقَفَا * عِنْدَ خُصُوصِ الْعَقُولِ سَمَاوَةٌ هَابِلٌ
 وَ الْعَالَمُ مِنَ الْجَهْلِ قَانِطٌ شَبَعَانُ زَعَا فٍ * يَا عَالَمَ الْغَيُوبِ بِالتَّفْرِيجِ اعْجَلْ
 بِالطَّيِّبِ تَمَّ ذَا الْقَصِيدَةِ يَا عُرَافٍ * فِي شَهْرِ زِيَادَةِ الْحَبِيبِ الْمُفَضَّلِ
 شَهْرٌ وَ سَنَةٌ بِرَّمْزِ سِينِ الْبَا وَ الْقَفَا * ثَلَاثُ مِئَةٍ وَ أَلْفٌ بَعْدَهَا ذَا النِّظْمِ كَمَلْ
 نَاطِمِ الْأَبْيَاتِ مَن عَذَابِ النَّارِ يُخَافُ * يَطْلُبُ مُوَلَاةً فِي الْعَفْوِ مَتَّهٍ يَقْبَلْ
 اجْعَلْ لِبَاسِي مَن قَفَاطِينَ الرِّقْرَافِ * فِي جَنَّةِ النَّعِيمِ خَيْرٌ لِي مَنزَلْ
 أَنَا وَ لَى يَحَبُّنَا وَ الْغَيْرِ خَلَا فٍ * لَا تَحْرَمَ غَيْرُ مَن كَرِهْنَا فِي الْبَاطِلِ
 دَرْتُ صَنْقَارِي مَتَّوَعَةً مَن كَلَّ اصْنَافِ * وَ جِيتَ لِلدَّقْعِ مَا جَبَرْتُ مَن يَأْكَلْ
 تَسْمَحُوا لِي الْقَلْبُ رَاةَ الْآ هَثْرَافِ * وَإِذَا مَرَّقَشْ مَارِقَةٌ مَن غَيْرِ عَقْلِ

تَمَّتْ